مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

دور الرأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة

عدنان فريق شاهين
قسم الاجتماع ، كلية العلوم الانسانية، جامعة دهوك ، مدينة عقرة، أقليم كوردستان، العراق
adnan_fareeq@yahoo.com

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام:٢٠٢٣/١٠/٨
القبول:٢٠٢٤/١/١٥
النشر:ربيع ٢٠٢٥

الكلمات المفتاحية:
Role, Social Capital, Economic Development, Social development and Sustainable Development.

Doi:
10.25212/lfu.qzj.10.1.28

الملخص

يهدف هذا البحث التعرف إلى معرفة الدور الذي يقوم به ويتأثر الرأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة في بناء المؤسسات للتنمية الاجتماعية الاقتصادية بشكل مستدام عن طريق دراسة نظرية تحليلية باستخدام منهج التحليلي الوصفي وجمع البيانات من خلال الرسائل والبحوث والدراسات السابقة .

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث العمل على زيادة الاهتمام برأس المال الاجتماعي من أجل النهوض المجتمع اجتماعياً واقتصادياً وتنموياً لان بناء رأس المال الاجتماعي في جميع أنحاء العالم ينبع من تنظيمات مختلفة ومتباينة داخل المجتمع: كالأسرة، المدرسة، المجتمعات المحلية، المجتمع المدني، الروابط العرقية، النوع الاجتماعي، دور الدين، الأعراف والجزاءات الفعالة، علاقات السلطة، وهي مبنية على مجموعة من الشبكات والعلاقات الاجتماعية التي تتم بين الأفراد، لكن دوامها وإستمراريتها تضمنه جملة من المقومات متمثلة في الثقة التي تساعد الأفراد على البقاء مع بعضهم البعض .

المقدمة

تعتبر التنمية مصطلح إنساني ومعنوي، فهو تعتمد على تغيير قيم السلوك بحيث يتحمل الفرد مسؤولية العامة والشعور بالآخرين من حوله ، أما الإستدامة فهي بعد زمني، فالتنمية المستدامة هدفها العلاقة بين البيئة والفرد وتوفير الحياة الأفضل له، ولا يمكن ان تتكون تنمية مستدامة في أي مجتمع من المجتمعات العالم يعاني من عدم التوافق والتنسيق بين أفراده ومكوناته الاجتماعية. ومع التطور العلمي والتكنولوجي أصبح المجتمع اليوم كالقرية الصغيرة بفعل ثورة التكنولوجيا والمعلومات والتقنيات الحديثة، لذلك اصبح واجباً على الدول التغيير في الفكر الانتعاشي والتطوري لديها لمواكبة التطور الحضاري، بحيث يشمل ذلك التغيير في جميع مجالات الحياة منها الاقتصادية والإجتماعية والثقافية والسياسية والبيئية، وبما أن الإنسان يعتبر العنصر الفعال والأساسي في التنمية المستدامة والذي يؤثر بشكل مباشر على أشكال وبناءات رأس المال أصبح من الضروري الدراسة والبحث في أهم التنظيمات الإجتماعية التي يتكون

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

منها المجتمع وترقيتها تنظيمها، وأهم الميكانيزمات التي تتحكم بها وذلك من أجل الحفاظ على نمو والتطورالمجتمع دون إرباك بأمنه الإجتماعي، وذلك بالاستثمار في رأس المال الاجتماعي الفردي والجماعي والإنتاجية القيمية التي تعمل على وحدة وتماسك المجتمع.

أولاً- مشكلة الدراسة

يساهم رأس المال الاجتماعي في المجتمع العراقي في تحقيق التنمية المستدامة شريطة أن يكون في مستوى التحديات الاقتصادية والاجتماعية الدولية حتى يستطيع أن يحقق الاندماج الاجتماعي في ظل عولمة تقر بالحضور الاجتماعي على المستوى العالمي.

1- ماهية رأس المال الاجتماعي، ومكوناته وخصائصه ؟
2- ماهو الدور الذي يلعبه رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة؟
3- ما أهم تنظيمات ومقومات رأس المال الاجتماعي ؟

ثانياً- أهداف الدراسة

1- التعرف على ماهية رأس المال الاجتماعي وخصائصه ومكوناته.
2- الكشف عن الدور الذي يلعبه رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة.
3- التعرف على أهم تنظيمات ومقومات رأس المال الاجتماعي.
4- التعرف على النتائج التي توصلت اليها البحث .

ثالثاً- أهمية الدراسة

تأتي أهمية البحث من خلال الوقوف على أهمية رأس المال الاجتماعي وأثره في التنمية المستدامة وإمكانية وضع الجهات المعنية صاحب اتخاذ القرارات في ما تتوصل إليه الدراسة من نتائج وتوصيات، تساهم في مساعدتهم في اتخاذ خطط وبرامج أكثر ملائمة من الناحية الاجتماعي والاقتصادي .

رابعاً- منهج الدراسة

تم الاعتماد في هذا البحث على منهج التحليلي الوصفي لهذا اعتمد هذه الدراسة على الكتب والمجلات والدراسات السابقة.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

خامساً- تحديد مصطلحات البحث

1- مفهوم الدور

لقد تعددت التعريفات حول مفهوم الدور، ولعل ذلك يرجع إلى انتشار استخدام هذا المفهوم في العديد من المجالات العلمية، حيث استخدم في علم النفس وعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والانثروبولجيا. فقد عرف "احمد زكي بدوي" الدور في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه " السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الدينامي لمركز الفرد، بينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة ، فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلب المركز، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الاخرين منه، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي، وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة ، ويعتبر هذا التعريف من أهم التعريفات المقدمة للدور لأنه يشمل أهم العناصر التي يتضمنها هذ المفهوم (بدوي، 395:1993).

في حين يعرف **مورينو**(Morino) "الدور هو تجربة خارجية بين الأفراد، تفرض عدة ممثلين على مستوى التفاعلي، أي الدور هو تصور مزدوج فهو منبه وفي نفس الوقت استجابة، وبذلك فهو يحدد تصرفين متتابعين لدى الفرد، إذ أن تعيين الدور يعني المنبه والإجابة عنه. أما ساربين (Sarbin) فقد عرف الدور بأنه نموذج ناتج عن أعمال تعلم، أو أعمال مؤداة من شخص أو أشخاص في وضعية تفاعلية. فهذه التعاريف تركز على الفرد باعتباره فرداً ضمن جماعة يتفاعل مع دوره المعطى له، سواء كان هذه الدور فطرياً أو مكتسبا ويكون نتيجة للتعلم والاكتساب، ويرتبط بثنائية فعل ورد فعل أو منبه واستجابة عن هذا المنبه (الدور). (جانفي، 2018: 774).

كما عرفها **رالف لينتون (Ralf Linton)** الدور بأنه مجموعة النماذج الاجتماعية المرتبطة بمكانة معينة، ويحتوي على مواقف وقيم وسلوكيات محددة من طرف المجتمع لكل فرد يشغل مكانة اجتماعية. وعليه فلينتون يركز على حقوق والواجبات ، أي على التوقعات المعيارية المرتبطة بالأوضاع السائدة ضمن هيكل اجتماعي أو نظام اجتماعي، بحيث أن الوضع الاجتماعي هو مجموعة الحقوق والواجبات.

أما تعريف **تالكوت بارسونز** يمثل الدور قطاعا من النسق التوجيهي الكامل للفرد ومكانته، فهو منظم حول التوقعات المرتبطة بالمستوى التفاعلي، ومندمج في مجموعة خاصة من المعايير والقيم التي تحكم التفاعل مع الدور أو أدوار، تشكل مجموعة من التفاعلات والسلوكيات المتكاملة (جانفي، 2018: 774).

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف الدور أجرائياً " تلك المساهمة في القيام بواجبات ومهام والتزامات معينة تجاه شريحة من شرائح المجتمع لتنمية الفرد او المجتمع تنمية اجتماعية واقتصادية .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

2- مفهوم رأس المال الاجتماعي

يعتبر مفهوم رأس المال الاجتماعي من المفاهيم التي أصبحت ذائعة الصيت وواسعة الانتشار في الآونة الأخيرة على الرغم من حداثة استخدامه في بداية الثمانينات من القرن العشرين على يد كل من (بيير بورديوpierre Bourdieu عام 1983)، (وجميس كوليمان Gemes Coleman).

ويشير (بوتنامputman)، إلى رأس المال الاجتماعي بأنه عبارة عن علاقات أفقية بين الناس، فرأس المال الاجتماعي يتألف من شبكات على إنتاجية المجتمع(الجيلاني، 2022: 196)

ويعرف بورديو رأس المال الاجتماعي بأنه اتصال الأفراد بعضهم البعض بوعى ومشاركتهم في الحياة العامة لبناء أشكال مختلفة من رأس المال أو القوى الاجتماعية ثم محالوة استخدامها للاستفادة منها (Doughty,2008:277).

في حين ينظر البعض الآخر إلى رأس المال الاجتماعي على أنه " إمكانية اكتساب الأفراد والجماعات للموراد نتيجة اتصال بعضهم لبعض بالأخر، مع إمكانية استخدام تلك الموارد لإنتاج سلع معينة ، وهو يدوم على المدى الطويل ويعيد تأكيد نغسه تحت ظروف مناسبة، ويمكن أن يزداد مع الاستخدام ويتناقص مع قلة الاستخدام.(سهام واحمد،2018: 41)

وينطوي مفهوم رأس المال الاجتماعي على شقين رئيسيين : جانب رأس المال والجانب الاجتماعي، فرأس المال يشير أساساً إلى أن رأس المال الاجتماعي يتكون من خلال التراكم عبر فترات طويلة من الزمن، ومن هنا فمن الصعب تخيل أن يتكون رأس المال الاجتماعي بصورة وقتية أو سريعة لخدمة موقف مفاجئ أو حالة عارضة، ويشير الجانب الاجتماعي إلى حقيقة بديهية مؤداها أن رأس المال الاجتماعي لا يكون فرداً بذاته ـ كما هو الحال في رأس المال المادي أو البشري ـ وإنما يتكون في إطار جماعة اجتماعية يرتضي الأفراد الإنضمام لها من أجل استغلال ما توفره العضوية في هذه الجماعة من مزايا ورصيد اجتماعي. (عبد الحميد، 2010 : 18)

ويعرفها ايضاً برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الرأس المال الاجتماعي "أفراد متطوعين في العمل الخيري أو التطوعي والذي يعد عمل غير ربحي أي لايقدم نظير اجر معلوم وهو عمل غير وظيفي مهني يقوم به الأفراد من اجل مساعدة وتنمية مستوى معيشة الأخرين(خيون،2023: 610)

ويكمن المفهوم الحديث لرأس المال الاجتماعي في الاهتمام بمدى فاعلية العلاقات الاجتماعية السائد في المجتمع ، وفي معايير التبادلية بين الافراد والجماعات التي أن تسهل الانتاج. كما أن رأس المال الاجتماعي يعتمد على المشاركة في العلاقات الاجتماعية ، والترابط ، والثقة ، والانتماء للمجتمع المحلي الذي ينمو نتيجة المشاركة في هذه الانشطة (هندي،2006: 25).

وبناءاً على ما سبق يعرف الباحث مفهوم رأس المال الاجتماعي على انه " مجموعة من العلاقات والروابط والشبكات الاجتماعية التي يكونها افراد المجتمع الرسمية وغير الرسمية في إطار بناء اجتماعي لخدمة أهداف مشتركة من خلالها الدعم الاجتماعي، المادي، المكانة الاجتماعية، لتحقيق منافع ومكاسب تؤدي بدورها تكوين اتجاهات مشتركة بين الأفراد المجتمع " .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

3- التنمية

لقد أدى فشل مجهودات التنمية إلى تراجع المفهوم القليدي للتنمية الذي يرتكز على الجانب الاقتصادي لحساب مفاهيم حديثة لنفس المصطلح. فبرزت على الساحة محاولات لتحليل التنمية وتعريفها من خلال منظور اجتماعي إنساني تعمل على توفير الاحتياجات الأساسية للإنسان الغذاء والسكن والصحة والتعليم والعمل انطلاقاً من أن التنمية لا تقتصر فقط على البعد الاقتصادي بل هي أشمل من ذلك حيث تراعي ايضاً الأبعاد الاجتماعية منها القدرة على تلبية الحاجيات الاساسية للمجتمع والقضاء على المساواة والتقليل من الفقر والبطالة، وهي ما تسمى بالتنمية البشرية(عبدالرحمن، 2011: 32-33).

ويعرف الدكتور محمد الجوهري التنمية" التنمية بشكل عام عملية تغير ثقافي دينامية"(أي متصلة وواعية) وموجهة تتم في إطار اجتماعي معين (بصرف النظر عن حجم ه1ا المجتمع) وترتبط عملية التنمية بازدياد أعداد المشاركة من أبناء الجماعة في دفع هذا التغيير وتوجيهه، وكذلك في الانتفاع بنتائجه وثمراته. أي أن التنمية بهذا المعنى تنطوي على توظيف جهود الكل من أجل صالح الكل، خاصة تلك القطاعات والفئات الاجتماعية التي حرمت في السابق من فرص النمو والتقدم. (التابعي،2001: 14).

ويرى دكتور عبدالهادي" أن التنمية أصبحت شعاراً للطموح والجهد والإنجاز فهي تعني التركيز على العمل الواعي من أجل إحراز تغيير واسع النطاق نحو الاتجاهات المرغوبة في التغيير وايجاد الوسائل التنظيمية لاحرازه ويعتبر مسألة محورية للتصور الحديث للتنمية". ويضيف دكتور محمد الجوهري " أن التنمية تنطوي على توظيف جهود الكل من أجل صالح الكل خاصة تلك القطاعات والفئات الاجتماعية التي حرمت في السابق من فرص النمو والتقدم". (السروجي، 2001 :16).

كما أن هناك من يعرف التنمية البشرية على أنها " نظرية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية تجعل الإنسان منطقها وغايتها ، وتتعامل مع الأبعاد البشرية والاجتماعية باعتبارها العنصر المهيمن. وتنظر للطاقات المادية باعتبارها شرطاً من شروط تحقيق التنمية. فهدف هذه التنمية هو خلق بيئة تمكن الإنسان من التنمتع بحياة طويلة وصحية (عبدالرحمن، 2011 :9).

ويعرفها اوبل، داربي وستاورز سنة 1975 على أنها " العملية التي يمكن من خلالها ان تقوم أعداد ات متزايدة من سكان منطقة أو بيئة معينة باتخاذ قرارات بطريقة مسؤولة اجتماعياً وتنفيذ هذه القرارات بحيث يكون العائد منها هو رفع مستوى فرص الحياة أمام بعض الناس دون تخفيض فرص الحياة أمام العض الآخر، ويثير هذا التعريف جملة من القضايا الجوهرية لمفهوم التنمية منها قضية العدالة الاجتماعية" (السعيد،2005: 50).

وعليه فإن التعريف الاجرائي لمفهوم التنمية وفي ضوء التعريفات الآنفة الذكر، يمكن نعرف التنمية بأنها "عملية تكاملية تهدف الى تغير جذري في المجتمع يهدف الى تحسين المستوى المعيشي ويحقق الرفاهية واستغلال لكافة الطاقات والامكانيات المادية وغير المادية المتوفرة بالمجتمع في سبيل تنميته اقتصاديا واجتماعياً وسياسياً وثقافياً وفكرياً".

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

4- مفهوم التنمية المستدامة

قبل التطرق إلى تعريف التنمية المستدامة لا بد من التطرق إلى تعريف التنمية، والتي تعتبر المنهج الذي تستطيع به الدول النامية عن طريق إستغلالها لمواردها البشرية في رفع المستوى المعيشي لغالبية الناس في نختلف المناطق، فالتنمية تهدف لتدعيم القدرة الذاتية للمجتمع وتحقيق الأهداف المحلية والقومية بالطرق المنهجية التي يستخدمها اخصائيون مدربون لتكفل مشاركة غالبية الناس بالموارد البشرية والمادية"(محمود،2012 : 20)

والتنمية المستدامة هي تلك التنمية التي يديم إستمراريتها الناس أو السكان أما التنمية المستديمة فهي التنمية المستمرة أو المتواصلة بشكل تلقائي غير مكلف وفي العديد من الدراسات العربية المتخصصة استخدم المصطلحين مترادفين فبعضهم قال التنمية المستدامة وبعضهم الآخر يقول التنمية المستديمة كترجمة لمصطلح إنكليزي(Sustainabled development) غنيم وأبوزنط، 2006 : 14 - 23).

وتعرف التنمية المستدامة بأنها" عملية التغيير التي يتم فيها استغلال الموارد وتوجيه الاستثمارات وتطوير التقنية وتغيير المؤسسات بصورة فيها انسجام يؤدي إلى تحفيز كل القدرات الحالية منها والمستقبلية لتلبية حاجات الفرد وطموحاته.(عبدالله،2011: 116)

الخلاصة، فإن التنمية المستدامة تعتبر استراتيجية أساسية للتحقيق الشامل للتنمية. إنها تهدف إلى تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي وتحقيق العدالة الاجتماعية. تحقيق التنمية المستدامة يتطلب التعاون والجهود المشتركة من قبل جميع افراد المجتمع، ويمكن أن يسهم في خلق عالم أفضل للأجيال الحالية والقادمة.

سادساً- الاتجاه النظري لرأس المال الاجتماعي

يستند منطق نظرية رأس المال الاجتماعي على افتراض رئيس مفاده: أن شبكات العلاقات تتولد مصدراً قيماً لإدارة الشؤون الاجتماعية وتزويد أعضائها برأس المال العائد للجامعة مما يمثل أوراق اعتماد تخول الأعضاء للحصول على رصيد أو اعتماد بكل ما تحتويه الكلمة من معان**(Burbank and Martins, 2009: 26)**. كما حدد "فيلد" أن نظرية رأس المال الاجتماعي تركز على قضية العلاقات وفكرة الشبكات الاجتماعية والثروة المتاحة في المجتمع، والتفاعل الذي يمكن الناس من بناء مجتمعاتهم ، واعتماد الثقة المتبادلة ، كما يمتد ليشمل بناء وإعادة بناء المجتمع والثقة في أشكال ونظم الاقتصاد في المجتمع. ويعد رأسرالمال الاجتماعي الإيجابي خيراً مطلقاً، فهم في الغالب الأعم أينما وقع نفع(المفرجي وصالح، 2003: 53).

وينظر "ميلتون فريدمان" Freidman إلى رأس المال الاجتماعى على أنه يشير إلى مكانه الفرد فى منظمة اجتماعية وقدرته على استغلال واستخدام هذه المكانة للتأثير على أداء الآخرين في تلك المنظمة. كما يشير إلى الروابط الاجتماعية بين الأفراد التي تقوم على مبدأ الثقة المتبادلة.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وقد أثبتت مع معظم الدراسات- في هذا الصدد- أن هناك علاقة موجبة ومعنوية بين المؤشرات المختلفة لرأس المال الاجتماعي وبين النمو الاقتصادي، وذلك من خلال التأثير الإيجابي على معدل النمو السنوي للدخل،ومعدلات الاستثمار ...الخ، هذا فضلاً عن دور رأس المال الاجتماعي في التخفيف من وطأة الفقر سواء على المستوى الفردي أو على مستوى الدولة ككل، فضلاً عن دوره المهم في دعم التنمية المالية بعناصرها المختلفة، كأحد أهم العوامل التي تؤثر على تنمية النمو الاقتصادي. وهو ما يتضح في أثر رأس المال الاجتماعي ودوره المهم في الأنواع المختلفة من الائتمان والإقراض الممنوح والموجه إلى الفقراء على وجه الخصوص(عوض، 2015: 45-46).

ويتضح مما سبق ان رأس المال الاجتماعي يساهم مساهمة فعالة في مواجهة المشكلات وسهولة الحصول على الخدمات، وتفعيل الجهود المدنية، وترابط النسيج الاجتماعي وتقوية البناء الاجتماعي، والثقة في النظم الاجتماعية، وتفعيل الولاء والانتماء والهوية الثقافية للإنسان، وتحديد إطار الشخصية التنموية للإنسان في المجتمع(السروجي، 2009: 11-13)

سابعاً- مكونات رأس المال الاجتماعي

الرأس المال الاجتماعي يمثل" الموارد الكامنة في البناء الاجتماعي، والتي يقوم أعضاء الجماعة بالحصول عليها، ونقلها من أفعال تعبيرية إلى أفعال غائية "(عبد الحميد، 2004 : 109) أي نقلها من مجرد أفعال عادية تعبر عن الممارسات الاجتماعية العادية وتدعم الأوضاع الحالية ، إلى أفعال مقصودة موجهة إلى تحقيق غايات معينة وأوضاع أفضل، أي إن رأس المال الاجتماعي يتكون من ثلاثة مكونات رئيسية، هي : مجموعة من الموارد، بناء اجتماعي، أفعال.

بالنسبة لمجموعة الموارد، فهي أما موارد اجتماعية أو رمزية يستخدمها الفرد في ممارساته الاجتماعية، أما الفعل الاجتماعي، هو الطريقة التي يستخدم بها الفاعل هذه الموارد إيجابياً أم سلبياً، وذلك في إطار علاقات البناء الاجتماعي، وقدرته على تأسيس علاقات مع المجتمع تقوم على الجمعية والاندماج الاجتماعي(سليمان، 2010 : 2).

ولقد تم تحديد ثلاثة عناصر أساسية تكون رأس المال الاجتماعي: وهي الأشخاص، قوة العلاقة بينهم، والموارد، أما الأول فيقصد به عدد من الأشخاص داخل شبكة العلاقات الاجتماعية، وهم على إستعداد لمساعدة بعضهم البعض عند الحاجة، والثاني هو قوة العلاقة بين الأشخاص، وهي العلاقات الشخصية التي طورها الأفراد خلال تاريخ طويل من التفاعلات وما يحدد مدى إستعدادهم للتعاون، وتعكس تاثيرات سلوك الصداقة والاحترام هذا المفهوم في الأفراد بالدوافع الاجتماعية والمؤانسة والهيبة خلال مثل هذه العلاقات المستمرة (Silkoset,2013:4)، والثالث هو الموارد التي يمتلكها الأفراد، سواء كانت موارد شخصية وتمثل رأس المال البشري، أو موارد إجتماعية وتشمل الروابط والعلاقات الاجتماعية التي يكونها الأفراد (عبد الحميد، 2010 : 113)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ومما سبق يمكن القول أن العلاقات والنظم الاجتماعية القوية، التي تبنى على العاطفة والثقة والتعاون وتبادل الموارد ومشاركتها وتحافظ عليها الأفراد تمثل رأس المال الاجتماعي ، ويمكن للفرد تعبئته نحو تحقيق المنافع والعوائد الايجابية للمجتمع بشكل عام .

ثامناً- تنظيمات رأس المال الاجتماعي

تعرف التنظيمات organization بأنها "وحدات إجتماعية، تقام وفقا لنموذج بنائي معين، لكي تحقق أهداف محددة وواضحة، وقد أصبح الإعتماد على التنظيمات لإشباع الحاجات المجتمعية ظاهرة عامة في المجتمع الحديث وينظر إلى التنظيمات بوصفها جماعات كبرى على درجة عالية من التنظيم والانتظام" هذه التنظيمات تسهل إنتاج رأس المال الاجتماعي وتساعد على تنمية المهارات القيادية المدنية التطوعية ، ويرى البعض إن أكثر تنظيمات رأس المال الاجتماعي تأثيراً هي التي يتم تكوينها عن طريق الروابط الاجتماعية غير الرسمية ، كالاسرة ، الدين، جماعات الجيرة، وكلما خرج الفرد من هذه الدوائر أصبح أكثر حذراً وأقل ثقة في المحيطين به (عبد الحميد، 2010 :172).

فرأس المال الاجتماعي يتواجد في جميع المجتمعات دون استثناء وفي جميع أنواع المنظمات، ومن أهم تنظيمات رأس المال الاجتماعي هي (الأسرة والعائلة، المدرسة، المجتمعات المحلية، المجتمع المدني، الروابط الأثنية، النوع الاجتماعي، دور الدين، فهذه التنظيمات تبنى معايير الثقة، وتساعد الناس على البقاء على مع بعضهم البعض، كما أنها تقدم الدعم العاطفي والمعنوي للأفراد المجتمع.

والشخصي، ويمكن تعرف وذلك على النحو التالي:

1- الأسرة والعائلات

إن الروابط بين الآباء والأبناء تكون إرتباطات قوية تؤدي إلى تحكم اجتماعي غير رسمي فعال كما تسمح بمراقبة نشاطات الشباب (Abada Teresa, 2009, :189) ، ومن هنا فإن الأسرة هي المساهم الأول والرئيسي قي تكوين قيم الفرد وعلاقته بالمجتمع ، ومدى ثقته في الآخرين ، كما تمثل محمور العلاقات في المجتمع.

وكذلك تعد الأسرة المدر الأساس لرأس المال الاجتماعي، فالأسرة لا تعد منظومة تحوي علاقات ذات مردود ايجابي للأفراد المكونين لها فقط، وإنما تعمل أيضاً على عكس ايجابية علاقتها من خلال تقديم خدمات عامة. وتمثل الأسرة الاول الأساسي لرأس المال الاجتماعي، إذ تضع أسس العلاقة بين الفرد والمجتمع به، من خلال دورها في تنمية ثقة الفرد في الآخرين

كما تلعب الأسرة دوراً في توفير الآليات اللازمة لتحقيق الرفاهية الاقتصادية، وذلك عن طريق تنمية الروابط والعلاقات غير الرسمية خصوصاً في إطار الأسرة الممتدة Extended Familyللمساعدة والتعاون داخلها بما يجعلها بمثابة شبكة للضمان الاجتماعي تقدم الخدمات والمساعدات لأعضائها في فترات الأزمات الاقتصادية أو الاجتماعية.(عبدالحميد، 26)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

2- التنظيمات الدينية

اعتبر الباحثون الروابط الدينية احد اهم مصادر رأس المال الاجتماعي، إذ تؤثر على طريقة تنشئة الأفراد وتساهم في تشكيل وعيهم وأفكارهم تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين ، وهي بذلك تساهم في ربط مجموعة من الأفراد معاً، ومن ثم أو عزلهم عن المجتمع المحيط، كما تستطيع أن تحشد الموارد وتعبيئها لخدمة أهداف محمددة، وتساهم الروابط الدينينة في إتاحة المزيد من الفرص أمام أعضائها لتحقيق أهداف مشتركة (الكفارنة،2015: 44).

حيث يمثل الدين مصدرا لرأس المال الاجتماعي ، فالتعاليم السماوية تنطوي على مفاهيم تساعد على تراكم مفهوم رأس المال الاجتماعي مثل التكافل الاجتماعي ، والتعاون على البر والتقوى، والدين قد لا يسهم في تكوين رأس المال الاجتماعي رابط يسهم في تنمية المجتمع، وإنما قد يسهم في أضعاف ثقة فئات المجتمع من أبناء الديانات المختلفة في بعضهم البعض(عبد الحميد، 2010 : 103)، وعلى العكس من ذلك الفئات ذات الديانة الواحدة يوجد فيما بينهم رأس المال الاجتماعي قوي.

3- الروابط العرقية

هي إتحاد أشخاص يتشاركون في الأعراف والثقافات لتحقيق الأهداف المشتركة، وهي من الممكن أن تسهم في تقوية الروابط الاجتماعية بين بعض الأفراد ولكنها في نفس الوقت من الممكن أن تعمل على عزل البعض الآخر، فالأفراد من ثقافات مختلفة عن جماعة معينة يتم عزلهم عن هذه الجماعة، ولا يتم تكوين علاقات قوية معهم، وذلك لإنخفاض الثقة فيهم، فالأهداف بينهم وبين هذه الجماعة تكون مختلفة .

ويظهر ذلك في الجماعات القبلية، حيث يتواجد بين أفراد القبيلة الواحدة عادات وتقاليد وأعراف مشتركة وبالتالي أهداف مشتركة ومستويات عالية من الثقة، وتكون العلاقات فيما بينهم قوية وإتاحة المعلومات فيما بينهم قوية وبالتالي تشكل الجماعات التي تربطها روابط عرقية أحد تنظيمات رأس المال الاجتماعي(أبو دوح، 2014).

4- المجتمع المحلي

إن التفاعل الاجتماعي بين الجيران والأصدقاء يمكن إن يولد رأس المال الاجتماعي بما فيه من عمل من اجل المصلحة المشتركة، حيث تقوم المجتمعات بالتأثير على أعضائها ، ويميز المجتمع المحلي أشكال التنظيم الاجتماعي، وما يسوده من تقدير خاص للقيم والمعايير التي من شانها تدعيم الاتفاق و الاتصال بين الأفراد، وبالتالي زيادة معدلات الثقة وتقوية العلاقات فيما بين الأفراد مما يعزز من رأس المال الاجتماعي.

5- المجتمع المدني

يضم مجموعة متنوعة من الهيئات والمنظمات كالأحزاب السياسية، النقابات العمالية والروابط والاتحادات المهنية، ويتسع هذا المفهوم ليشمل أيضا المنظمات غير الحكومية وقد يمتد ليشمل منظمات

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

القطاع الخاص الملتزمة بمسؤولياتها المجتمعية ففيه تتكون أصول رأس المال الاجتماعي سواء أ كانت في شكل علاقات وروابط جمعية أم في شكل قيم جمعية تصب في تدعيم الثقة ، كما يتيح للأفراد الحوار والنقاش والتنظيم المستقل، ويحقق التواصل والاندماج في إطار أهداف عامة، ويعمل هذا التواصل على تدعيم علاقات الثقة الأفقية والراسية(زايد،2011: 12)، وهنا يتمثل رأس المال الاجتماعي في قدرة المجتمع على أساس الثقة المتبادلة والتعاون على تكوين جماعات جديدة متجاوزا الروابط الأسرية وصلات القربى ونشر ثقافة التطوع التي تساعد على ترسيخ قيمة المسؤولية الاجتماعية والالتزام، ويمكن تنمية رأس المال الاجتماعي وإنتاجه على مستوى المجتمع المدني، عن طريق العمل الجماعي التطوعي ومعرفة كيفية الاتصال بالآخرين مما يتيح بناء وتراكم الثقة الاجتماعية للجماعات والتنظيمات.فالمجتمع المدني هو البيئة التي تتشكل فيها الصورة الايجابية لرأس المال الاجتماعي والمتمثلة في مزيد من الثقة في مؤسساته وتكوين ثقافة المشاركة.

ويتضمن هذا النوع من المصادر جميع المنظمات غير الحكومية التي يعتمد نجاحها أساساً على تنمية رأس المال الاجتماعي، ومدى توافر البيئة المناسبة لعمل هذه المنظمات.(سهام واحمد، 43)

6- المدرسة

كأحد تنظيمات رأس المال الاجتماعي تمثل "تنظيم مجتمعي تتشكل الحياة الاجتماعية لأفراده أو للأعضاء المنتمين إليه من خلال علاقاتهم مع التنظيمات المجتمعية الأخرى ، وتكون بذلك المدرسة هي التنظيم المجتمعي الذي يتحقق من خلاله الأهداف المجتمعية للتعليم(المهدي وعيد، 2002 :102) ، ومن خلال هذه العلاقات ومن خلال التعاون تكون المدرسة المزيد من رأس المال الاجتماعي. ومما سبق يمكننا القول أن تنمية الإنسان المستدامة تعتمد بشكل كبير على مدى إنتماء الفرد إلى جماعة معينة والمتمثلة في الأسرة والعائلة والمدرسة والجيران وجماعة الرفاق والروابط العرقية، أو تنظيمات، أو جمعيات، سواء كانت هذه الجمعيات دينية، أو نقابية أو خيرية، وتكمن أهمية هذه التنظيمات في خدمة مجتمعها المحلي مما يعود بالنفع على المجتمع والنهوض به وتطويره كإنشاء المدارس والتي تعود بالمنافع وكذا التعليم، ولا يتحقق ذلك إلا بإنتشار ثقافة التطوع و القيم المدنية التي تعتبر مقوم أساسي لرأس المال الاجتماعي، حيث إن أفضل السبل لتراكم رأس المال الاجتماعي هو عندما توجد نظم مفتوحة تسمح بدخول أعضاء جدد حتى وإن كانوا مختلفين.

تاسعاً – مقومات رأس المال الاجتماعي

إن بناء رأس المال الاجتماعي ينبع من الشبكات والعلاقات الاجتماعية التي تتم بين الأفراد والتفاعل، والتسامح، والثقة والشعور بالأمان، لذلك يتم في هذا المكان تعريف مقومات رأس المال الاجتماعي والتي تتمثل في الثقة، الاندماج الاجتماعي، والقابلية الاجتماعية، الشرعية، القيم، المشاركة والتعاون، التسامح، التبادلية، الالتزام، ثقافة التطوع، وعملية التعليم .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

1- الثقة فهي أساس العلاقات والتفاعلات اليومية، وهي أساسية لعلاقات التبادل، وتساعد على الإرتباط بين الأعضاء، كما أنها مرتبطة بالأفعال المنسقة للمجتمع وتجعل المجموعات قادرة على متابعة الاهتمامات الجماعية بكفاءة وفاعلية، وكلما توافرت المعايير والقيم والأخلاقيات والشفافية والألفة والمحاسبية، كلما توافرت الثقة بنوعيها الفردية والإجتماعية، وهذه الثقة كمقوم لرأس المال الاجتماعي تفسح الطريق لظهور مفهوم آخر وهو الاندماج الاجتماعي.

2- الاندماج الاجتماعي يتمثل في تطوير منظمات مدنية وتكوين علاقات بين الأفراد داخل هذه المنظمات، حيث إن رأس المال الاجتماعي يتمثل في هذا البناء الاجتماعي وشبكة العلاقات الاجتماعية، إذ يتحدد بالقدرة على تنظيم وتنسيق أفعال الأفراد من أجل تحقيق أهداف مشتركة، فكلما إندمج أفراد المجتمع في بوتقة واحدة يتبلور لديهم الشعور بوجود المجتمع ،وترتب على ذلك قدرتهم على تعبئة مواردهم وأن يحققوا أقصى درجات الفائدة من أفعالهم (خميس،2008 : 14) وحتى يحدث الإندماج الاجتماعي فمن الضروري وجود القابلية الاجتماعية .

3- فالقابلية الاجتماعية هي رغبة الأفراد في المنظمة على إخضاع الأهداف الفردية وما يصاحبها من أفعال إلى أهداف وأفعال جماعية، يعملون على إقرارها بشكل جماعي، والعنصر الرئيسي للقابلية الاجتماعية هو المشاعر الجماعية والقدرة على تنسيق النشاطات، ومهما يكن فإن رغبة الفرد من منظور القابلية الاجتماعية في المشاركة بالعمل الجماعي تعتمد بشكل جزئي على الإعتقاد بأن جهود الفرد ستفيد الجماعة بشكل مباشر ويستفيد الفرد بشكل غير مباشر(الدوري، 2009 : 320)

4- الشرعية ويقصد بها حصول البناءات الاجتماعية على درجة عالية من تقبل المشاركين فيها،من خلال وجود ضوابط تحكم سلوك أعضائها، وتسهم في استمرار العلاقات الاجتماعية بين أفرادها وبالتالي تكوين رأس المال الاجتماعي، أما حينما تضعف قيمة الضوابط وتقل قدرتها على السيطرة على سلوك المشاركين فإن ذلك معناه أن هذا البناء فقد شرعيته، فوجود الضوابط شرط لحدوث الشرعية ، وتقبل الأفراد للمشاركة في بناء ما، فهو مظهر لهذه الشرعية.

5- القيم يعتمد رأس المال الاجتماعي على القدرات الإنسانية وبنائه يرتبط ببناء هذه القدرات،والذي يتم عن طريق غرس وترويج قيم كالمشاركة والتعاون والمبادأة والمبادرة والإعتماد على الذات والعمل الجمعي، ويتم ذلك عن طريق برامج التعليم الرسمية والتعليم غير الرسمي ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية التي تسهم في بناء الشخصية التنموية بقيمها الايجابية وقدراتها الفاعلة(السروجي، 2009 : 68).

6- المشاركة ويقصد بها تبادل المعلومات والاستشارات ومن صورها التعاون والشراكة في صناعة القرار ، فتعميق ثقافة الشراكة والتعاون بين المواطنين في المجتمع ، تساعد في تنسيق الناس في

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

تنظيمات أي تكوين رأس المال الاجتماعي(السروجي، 2009 : 76). وهي مقوم هام في عملية التنمية، ويجب إرساء مكون هام لرأس المال الاجتماعي وهو المشاركة ووجوب تطبيق مبدأ التدخل الأفقي الأدنى الذي يعني المشاركة الشعبية الحقيقية ومن دونها مستعرض السياسات التنموية لخطر الافتقار لأسس راسخة من متطلبات واحتياجات المجتمع.

ومن هنا وجب تحقيق المشاركة الشعبية الواسعة بين كل فئات المجتمع وتشجيع مساهمة المؤسسات الخاصة ومنظمات المجتمع المدني مع المنظمات الحكومية لتحسين مستوى معيشة الأفراد في ضوء ماهو متاح أو ما يمكن إتاحته من موارد.

فالمشاركة المجتمعية هي أحد المكونات الأساسية التي تساعد على تمكين المجتمعات المحلية، فالمشاركة الأفراد تعمل على تحقيق التنمية المستدامة للمواطنين، فهي ليست أمراً سهلاً لأنه يتطلب تحويل طرق العمل الفردية إلى جماعية بطريقة مألوفة ومريحة وتعتمد على مشاركة الجديدة، ولعل مشاركة المواطنين النشطة في جميع جوانب الخطة الاستراتيجية للتنمية ساعد على الزيادة المستمرة في تمكين برامج التنمية وتفعليها، وتحقيق النتائج المطلوبة منها.(غيون،2023: 615)

7- التسامح ويعني قبول الآخر، وهو الاستعداد لتقبل وجهات النظر المختلفة، وقبول الرأي الأخر ، وتحمل الضغوط وهو يساعد في تكوين رأس المال الاجتماعي .

8- التبادلية تشير إلى قدرة الأفراد على العمل مع ا من خلال تبادل الخبرات والمعلومات، وقدرة المنظمات على تسيير العلاقات التي تهيئ الفرصة لتبادل الحوارات البناءة والمعلومات بين الأفراد داخل المنظمة، مما يشجع روح التعاون فيما بينهم ونشر ثقافة الثقة، ويتم ذلك من خلال الندوات، وورش العمل والاستبيانات والدورات التدريبية، وتتضمن عملية التبادل مكونين هما:

علاقات قوية بين الأفراد، على أن تكون هذه العلاقات قائمة على مبدأ إعتراف كل منهم بحقوق ملكية الأخر لما لديه من موارد، والثاني هو إنتقال الموارد من فرد إلى آخر نتيجة للتفاعل بينهما،وهو ما قد يفسر التفاعل على إيجاد نوع من الحراك الاجتماعي(عبد الحميد، 2010 : 113)، وكلما إتسعت دائرة العلاقات والتبادلات بين الأفراد من خارج المستويات الضيقة (الأسرة)، إزدادت درجة الموثوقية والتبادلية بين الأفراد أنماط التبادل المتنوعة بينه(عبد العظيم، 2010 :24)،مما يؤدي لتعاظم مستوى الثقة الموجودة في المجتمع، من خلال إستخدامه عبر الشبكات الاجتماعية المختلفة حيث تعمل على زيادة التنسيق والاتصال بين الأفراد.

9- الالتزام هو" حالة نفسية تتمثل في تمسك الفرد بمنظمته ، وإقناعه بأهدافها، الأمر الذي ينعكس على سلوكاياته حيث يسعى لنجاح هذه المنظمة، ويبذل قصارى الجهد والالتزام لتحقيق ذلك".

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

10- ثقافة التطوع والقيم المدنية تعتبر مقوما أساسيا لرأس المال الاجتماعي حيث يتم ذلك من خلال عدة آليات منها التعريف بأنشطة المنظمات من خلال وسائل الإعلام والندوات والأنشطة والخدمات التي تقدمها هذه المنظمات، وكذلك عمل دورات تدريبية للتدريب على كيفية التطوع، وتسهيل إجراءات التسجيل للتطوع.

كما أشرنا سابقا إن بناء رأس المال الاجتماعي في جميع أنحاء العالم ينبع من تنظيمات مختلفة و متباينة داخل المجتمع وهي مبنية على مجموعة من الشبكات والعلاقات الاجتماعية التي تتم بين الأفراد، لكن دوامها وإستمراريتها تضمنه جملة من المقومات متمثلة في الثقة التي تساعد الأفراد على البقاء على مع بعضهم البعض، كما أنها تقدم الدعم العاطفي والشخصي، الذي يعمل على إنصهار الأهداف الفردية وما يصاحبها من أفعال إلى أهداف وأفعال جماعية تساعد في إندماج الأفراد داخل هذه التنظيمات وإلتزامهم بالعمل مما يشجع على غرس وترويج قيم المشاركة وروح التعاون والمبادأة والمبادرة والاعتماد على الذات والعمل الجمعي في العمل وتنمية المشاعر الداخلية فيها، المرتبطة بالإمتنان والإحترام والصداقة، ويتم إنتاج هذه العلاقات بإستمرار من خلال التبادل (الهدايا والكلمات الرقيقة) الذي يشجع التعارف والإدراك المتبادل، والتبادل هنا يقوم بتحويل الأشياء المتبادلة وتحذير التعارف وتعمقه و بالتالي تنمية المجتمع.

عاشراً- دور رأس المال الاجتماعي في التنمية المستدامة

لقد اختلفت أراء الباحثين في تفسير تفاوت التطور الحضاري ومعدلات النمو والطاقة الاقتصادية بين الدول والمجتمعات وأسبابها، وركز بعض الباحثين على العوامل الواقعية المادية مثل التشابه في اكتساب الموارد الفطرية والطبيعية، فيما ذهب بعض آخر إلى التركيز على أهمية العوامل السياسية مثل دور الحكومة أي الدولة، وطبيعة النظام السياسي، وأوضاع حقوق الانسان، والحريات المدنية. وركز آخرون على براعة والمهارات البشرية التي يشار إليها أيضاً بأسم رأس المال البشري (Human Capital)، ولكن هناك أراء حديثة تنبهت إلى أهمية عناصر أخرى، مثل أداء المجتمع الأهلي، طبيعة الروابط الأسرية والعلاقات الاجتماعية ، ودرجة متانة النسيج الاجتماعي، تنوع البني الاجتماعية وغيرها من العوامل المماثلة في ذلك الجانب .

إن دور رأس المال الاجتماعي ينبع من العلاقات الاجتماعية المشتركة ويعتمد على بناء الثقة والتبادل والعامل الجمعي، ونظراً لأهمية هذا المفهوم فقد اظهرت دراسات دور رأس المال الاجتماعي في برامج التنمية، والحد من الفقر والبطالة.

يساهم رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال زيادة الإنتاج وتحسين القدرة التنافسية للمؤسسات، وتنمية رأس المال البشري، وخفض تكلفة المعاملات، وسد فجوة الطبقية وكذلك

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

دعم كل من الدولة والسوق والمجتمع المدني، من خلال العمل المشترك فيما بينهم لتحقيق الرفاهية والتنمية الاقتصادية.(الجيلاني،2022: 210)

قد يكون لمناظرة رأس المال الاجتماعي أصول في مجالات السياسة وعلم الاجتماع إلا اكتسبت حياة جديدة في سياسة وممارسة التنمية وهنا ارتبطت بمفردات اجندة التنمية الجديدة والمشاركة المفضلة الحالية الاخرى لصهر تفكير التنمية مع تقدير أكبر لما هو اجتماعي (هندي،93).

الرأس المال الاجتماعي يقوم بدور مركزي في عملية التنمية المستمرة اي المستدامة، لان المسؤولية الأخلاقية التي تمثل جوهر رأس المال الاجتماعي لا تتطور إلا في سياق التفاعل الإنساني الملئ بالقيم، كما أنه يسهل تنفيذ البرامج التنموية المستدامة من خلال مشاريعها ، كونه اكثر تناسبا مع الظروف السائدة، والتركيز على رأس المال الاجتماعي يعكس ذلك من خلال الاعتراف بأن النظام المعياري مختلف إلى درجة أنه يتطلب حلولاً حديثة لا بدائية تقليدية، فهو يقدم عدسة لايجاد على حلول للمشكلات تبنى على المعرفة، وبأخصتار، هو تلك الصفات التي تربطها بالتنمية البشرية المستدامة المتمثلة في المبادئ كالعدل، التفويض. الشفافية والحوار والمسؤولية، التعاون بين الأجيال وبين المجتمعات من أجل الحفاظ على البيئة والمواد الخام لصالح الاجيال القادمة ،عدم إثقالهم بالديون، ضمان حقوق متساوية وعادلة من التنمية لمختلف أفراد المجتمع.

إن المبادئ السابقة تشمل بناء رأس المال الاجتماعي، فهو بجانبه الاخلاقي يتجلى ويحمل في مبادئه العدل والإنصاف والتضمان، ويسهم في بناء التنمية المستدامة وخلقها والحفاظ على مسيرتها (عبدالحميد،2010: 32).

وتحول مفهوم رأس المال الاجتماعي تدريجياً إلى مفهوم تعلق عليه آمال كبيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأصبح متربعاً على عرش المفهومات التي طرحت من أجل الغرض نفسه منذ منتصف القرن الماضي ولحد الآن، وكان ربط قضية التنمية لاجتماعية بقضية رأس المال الاجتماعي هي خلاص الأخير الذي سيحقق مالم تحققه المداخل الأخرى للتنمية.

وإزاء هذا الواقع، بدات معظم الدول والمجتمعات بطرح بدائل أخرى للتنمية، من خلال مساعدة خبراء دوليين من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وبرامج الأمم المتحدة للتنمية، فظهرت مفاهيم التنمية البشرية ، وأصبح هاجس النمو عبر تنمية البشر، ورفع خصائصهم الاجتماعية، وقدراتهم المعرفية، وتمكينهم من ممارسة حقوقهم الاجتماعية، وأصبح الهاجس الذي يولد الحلم الجديد بالتنمية والتقدم، وما لبث أن عبث هذا الهاجس هاجساً آخر يرتبط بخلق أطر التنمية تنسجم مع ظروف البيئة وتتناسب على مطالب حقيقية للأفراد ، ومن ثم اضافة مفهوم التنمية المستدامة إلى منظومة المفهومات التنموية،

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

واصبح ينظر إليها على أنها نوع من التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، التي تحاول تحسين وتعزيز المنافع المتاحة في الحاضر دون المساس بالمنافع المحتملة في المستقبل.

حيث تنطلق العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والتنمية المستدامة من فكرة مفادها " أن لا احد سيقوم بالتنمية نيابة عن الناس، فهم وسيلتها وغايتها، وان النجاح والإخفاق يرجع إليهم وحدهم (سهام واحمد، 2018: 47).

حادي عشر- نتائج الدراسة

1- العمل على زيادة الاهتمام برأس المال الاجتماعي من أجل النهوض المجتمع اجتماعياً واقتصادياً وتنموياً لان بناء رأس المال الاجتماعي في جميع أنحاء العالم ينبع من تنظيمات مختلفة ومتباينة داخل المجتمع: كالأسرة، المدرسة، المجتمعات المحلية، المجتمع المدني، الروابط العرقية، النوع الاجتماعي، دور الدين، الأعراف والجزاءات الفعالة، علاقات السلطة، وهي مبنية على مجموعة من الشبكات والعلاقات الاجتماعية التي تتم بين الأفراد، لكن دوامها وإستمراريتها تضمنه جملة من المقومات متمثلة في الثقة التي تساعد الأفراد على البقاء مع بعضهم البعض .

وكذلك تعتبر الثقة و حرية الإختيار والتبادل المعلومات قد يساهمون في خلق روح التعاون بين لأفراد، فتعميق ثقافة الشراكة والتعاون بين أفراد المجتمع، تساعد في تنسيق الناس في تنظيمات، أي تكوين رأس المال الاجتماعي، والتعاون بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية يساعد على بناء رأس المال الاجتماعي، ويعتمد نجاح هذه المنظومة على الجهود التي يكمل بعضها البعض، فهناك أدوارا مختلفة يمكن أن يلعبها كل طرف بحيث لا تتكرر الجهود أو تتحول إلى مصادمات، ولا يتم ذلك إلا من خلال الثقة وحرية الإختيار وتوفر الرغبة الحقيقة بين الأطراف في التعاون.

2- يواجه الرأس المال الاجتماعي في المجتمع للضعف بشكل مستمر نتيجة الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والواقع الغير المستقر التي يمر به المجتمع ،لانه يعتبر أن أحسن إستثمار للفرد في رأس المال الاجتماعي الأوضاع والمواقع التي يشغلها أفراد الشبكات الاجتماعية في بيئة مستقرة وآمنة .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

التوصيات

1- تعزيز العوامل التي تؤدي إلى بناءأ رأس المال الاجتماعي وذلك على وفق التوجهات الإدارية المعاصرة في بيئة العمل والتي جاءت متناغمة مع النتائج التي أفرزتها التحليلات الإحصائية والعمل على تعزيز كل من شأنه دعم أ رس المال الاجتماعي في بيئة الجامعة.
2- إجراء دراسات علمية أكثر على دور رأس المال الاجتماعي في التنمية المستدامة وتحقيقها .
3- ضرورة العمل على ترسيخ العدالة الاجتماعية والوظيفية لتفعيل دور رأس المال الاجتماعي من خلال مزيد من المشاركة المجتمعية من خلال شبكة علاقات اجتماعية فعالة تعتمد على قيم ومعايير والشفافية والثقة والتعاون المتبادل بين جميع مكونات المجتمع .

المصادر:

أولاً- العربية

1- احمد، موفق سهام وضيف(2018)، رأس المال الاجتماعي ودوره في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، جامعة زيان عاشور بالجلفة، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية،الجزائر، العدد الاقتصادي،34 (02)
2- بدويأحمد زكي (1993)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.
3- الجيلاني،عبدالرحمن على عبدالرحمن (2022)، دور رأس المال الاجتماعي في التنمية المستدامة مقاربة سوسيو- اقتصادية، مخبر مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية،مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، مجلد 13عدد1 .
4- خيون احمد ثامر(2023)، دور رأس المال الاجتماعي في تمكين الافراد من التنمية الاجتماعية المستدامة، جامعة واسط ، كلية الاداب ، مجلة جامعة الواسط، 1 ابريل ،48(2).
5- زايد، أحمد وآخرون(2006)، رأس المال الاجتماعى لدى الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى، القاهرة، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الطبعة الأولى.
6- سهام واحمد موفق وضيف (2018) ، رأس المال الاجتماعي ودور في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، جامعة زيان عاشور بالجلفة ، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد الاقتصادي- 34(02)
7- السروجي، طلعت مصطفى(2009) ، رأس المال الاجتماعي، مكتبة الانجلو مصري، القاهر.
8-السروجي، طلعت مصطفى(2001)، التنمية الاجتماعية- المثال والواقع، مركز نشر وتوزيع الكتاب، جامعة حلوان، مصر.
9- العايب، عبدالرحمن، التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة فرحات عباس، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجاريةوعلوم التيسير، 2010-2011.
10- عبدالحميد، إنجي محمد(2010)، دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي، دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر- سلسلة أبحاث ودراسات، المركز المصري للحقوق الاقتصادي الاجتماعي، ع1،القاهرة.
11-عبدالله، خبابة (2013)، تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة آلية لتحقيق التنمية المستدامة، دار الجامعة الجديدة للطبع والنشر والتوزيع.
12-عويضة، كامل محمد محمد (1996)، دراسات علمية بين علم النفس الاجتماعي والعلوم الاخرى، دار الكتب العلمية ، بيروت.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

13- فكرون السعيد ، إستراتيجية التصنيع والتنمية بالمجتمعات النامية، رسالة دكتورا جامعة منتوري – جزائر ،2004- 2005.
14- الكفارنة، ميسرة محمود (2015)، دور الجمعيات الأهلية في بناء رأس المال الاجتماعي في دولة فلسطين، دراسة تطبيقية اتحاد لجان العمل الزراعي في قطاع غزة 2001-2014، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير في اقتصاديات التنمية، الجامعة الإسلامية، غزة .
15- مصطفى زايد: التنمية الإجتماعية ونمط التعليم الرسمي في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر 1986.
16- هندي، عثمان حسين (2006)، رأس المال الاجتماعي، دار الهدى للنشر والتوزيع ، ط1.

ثانياً- الانكليزية

17-Doughty, Hannah; Allan, Julie (2008): Social Capital and the Evaluation of Inclusiveness in Scottish Further Education Colleges. Journal of Further and Higher . N.3.(EJ804798), ERIC,Education, V.32

18-Silkoset, Ragnhild, (2013), "Negative and positive effects of social capital on collocated firms' withholding efforts", European Journal of Marketing Vol. 47 No.1/2.

رۆڵی سەرمایەی کۆمەڵا یەتی لە گەیشتن بە گەشەپێدانی بەردەوام

پوختە:

ئەم لێکۆڵینەوەیە ئامانجی دیاریکردنی ئەو ڕۆڵەیە کە سەرمایەی کومەڵایەتی دەیگێڕیت وکاریگەری لە سەری هەیە لە گەیشتن بە گەشەپێدانی بەردوام لە بنیاتنانی دامەزراوەکان بو گەشەپێدانی ئابوری کومەڵایەتی بەردوام لە ڕێگەی لێکولینەوەیەکی تیۆری شیکارییەوە بە بەکارهێنانی ڕێبازیکی شیکاری وەسفی وکوکردنەوەی زانیاری لە ڕێگای نامە ئەکادیمیەکان ولێکولینەوەکان وتوێژینەوەکانی پێشوتر.

لە کۆتایی لێکۆلینەوەکەدا تۆێژەر گەیشتووە بە کۆمەڵیک ئەنجام لە گرنگترینانداا بریتی یە لە کارکردن بو زیادکردنی ئارەزووی سەرمایەی کومەڵایەتی بە مەبەستی پیشخستنی کۆمەلگا لە ڕووی کۆمەڵایەتی وئابوری وگەشەپێدانەوە چونکە بنیاتنانی سەرمایەی کۆمە لایەتی لە سەرانسەری جیهاندا لە ڕێکخراوە جیاوازەکانی ناو کۆمەلگا سەرچاوە دەگرێت وەك:خیزان،

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

قوتابخانه، كومەلگا ناوخويەكان، كومەلگەی مەدەنی" وپەيوەندييە نەتەهوەيەكان" رەگەز" رۆلی ئاين" سزا كاريگەرەكان وپەيوەندييەكان بنيات نراوە كە لە نيۆان تاكەكاندا رووەدەن" بەلام هەميشە بەردەوامی لە لايەن كومەليٚك پێكهاتەوە گەرەنتی دەكرێت كە بە متمانە نوێنەرايەتی دەكرێت كە يارمەتی تاكەكان دەدات لە گەل يەكتردا بمێننەوە.

The role of social capital in achieving sustainable development

Theoretical Analytical Study

Adnan Faeeq Shaheen
Department of sociology, College of Human Sciences, Duhok University, Akre, Kurdistan region Iraq.
Email: adnan_fareeq@yahoo.com

***Keywords**: Role, Social Capital, Economic Development, Social development and Sustainable Development*

Abstract:

This research aims to identify the role played and affected by social capital in achieving sustainable development in building institutions for sustainable socio-economic development through an analytical theoretical study using a descriptive analytical approach and collecting data through dissertations, research and previous studies.

One of the most important findings of the study is the work to increase interest in social capital in order to advance society socially, economically, and developmentally, because building social capital throughout the world stems from different and disparate organizations within society: such as the family, school, local communities, civil society, and ethnic ties. gender, the role of religion, norms and effective sanctions, and power relations. It is built on a set of social networks and relationships that take place between individuals, but its permanence and continuity is guaranteed by a set of components represented by trust that helps individuals to remain with each other.